النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 11\07\2021 العدد (28) (الأحد الثالث بعد العنصرة (القديسة اوفيمية) – الأحد الثالث من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (3) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"اطلبوا أولا ملكوت الله وبره".

أنظر كم من قِلاعٍ وقصور ملوكٍ وحكّامٍ وزعماء هي متراكمة أنقاضاً! فكّر في القوة والغِنى اللذين كانا لديهم في ذلك الوقت! أمّا الآن فقد نُسيت أسماؤهم.

ألا تكفيك هذه؟ فكّر إذاً في ما ستكون قيمتك عندما ترقد؟ ألا يستطيع حيوان صغير جداً أن يقتلك؟ نعم، كثيرون ماتوا هكذا وهم نائمون، حقاً إن حياتنا معلّقة بخيطٍ رفيع ينقطع وينتهي كلّ شيء.

فكّر هكذا ولا تنخدع بالجمال والغِنى والمجد والملذّات، وليشغلك أمر واحد فقط: أين تنتهي كلّ هذه. أتتعجّب لكلّ ما ترى هنا على الأرض؟ إنّ ما يستحقّ الإعجاب هو ذلك المذكور في الكتب المقدسة.

دلّني على زعيم كبير أو غني يلبس ثياباً فاخرة عندما تكويه الحمى ويصارع الموت، عندئذٍ سأسألك: "أين هو ذاك الذي كان يعبر السوق متباهياً ومتكبراً ومعه أتباع وحرّاس؟ أين هو ذاك الذي كان يلبس ثياباً باهظة الثمن؟ أين هي فخامة حياته، وترف ولائمه، وخدّامه، ومعاونه، وضحكاته، ورخاء حياته، وبذخه؟"، كلّها ذهبت وتبخّرت. ماذا حدث للجسد الذي كان يستمتع بكل هذه اللذة؟ إقترب من القبر وانظر الغبار والنتانة والدود انتقل بفكرك إلى دود الحياة الأخرى الذي لا ينام، وصرير الأسنان، والظلمة الأبدية، والنار التي لا تُطفأ، والعقابات المرّة التي لا تُطاق والتي لا نهاية لها. هنا على الأرض يأتي وقت وتنتهي الأمور الحسنة والسيئة عاجلاً أم آجلاً، لكن هناك تستمرّ الحسنات والسيئات بشكل مختلف عمّا كانتا عليه في هذا العالم.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوّةً لشعبهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناء الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 6: 1–10 (للقديسة اوفيمية))

يا إِخوةُ بما أنّا معاوِنُونَ نطلُبُ إليكم أن لا تَقبَلُوا نِعمَةَ اللهِ في الباطِلِ* لأنَّهُ يقول إنّي في وقتٍ مقبول استجبتُ لكَ وفي يومِ خلاصٍ أعنتُك.

فهُوذا الآنَ وَقتٌ مقبول. هوذا الآنَ يومُ خَلاصٍ* ولسنا نأتي بمعثَرةٍ في شيء لئلاَّ يلحقَ الخدمةَ عَيبٌ* بل نُظهِرُ في كلِّ شيء أنفسنا كخدَّامِ اللهِ في صبرٍ كثيرٍ في شدائدَ في ضروراتٍ في ضيقاتٍ* في جَلَدَاتٍ في سُجونٍ في اضطراباتٍ في أتعابٍ في أسهارٍ في أصوامٍ* في طهارةٍ في مَعرفةٍ في طُول أناةٍ في رفقٍ في الروحِ القُدسِ في مَحبَّةٍ بلا رياء* في كلمةِ الحقِّ في قُوَّةِ اللهِ باسلحةِ البِرِّ عن اليمين وعن اليسار* بمجدٍ وهَوان. بسوء صِيتٍ وحُسنِه* كأنَّا مُضلُّون ونحنُ صادقون. كأنَّا مجهولون ونحن معروفون كأنّا مائتونَ وها نحنُ أحياءٌ. كأنَّا مؤدَّبون ولا نُقتل* كأنّا حزانٌ ونحن دائماً فَرِحون. كأنّا فُقراءُ ونحنُ نُغني كثيرون. كأنّا لا شيء لنا ونحنُ نملِكُ كُلَّ شيء.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 6: 22-33 (للأحد))

قال الربُّ: سراجُ الجسدِ العينُ. فإنْ كانت عينُك بسيطةً فجسدُك كلُّهُ يكونُ نيّرًا* وإن كانت عينُك شرّيرةً فجسدُك كلّهُ يكونُ مُظلمًا. وإذا كان النورُ الذي فيك ظلامًا فالظلام كم يكون* لا يستطيع أحدٌ أَنْ يعبُدَ ربَّينِ لأنَّهُ إمَّا أَنْ يُبغِضَ الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويرذل الآخر* لا تقدرون أن تعبدوا الله والمال* فلهذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون وبما تشربون ولأجسادكم بما تلبسون* أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس* انظروا إلى طيور السماء فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وأبوكم السماوي يقوتها. أفلستم أنتم أفضل منها* ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعًا واحدةً* ولماذا تهتمون باللباس. اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. إنها لا تتعب ولا تغزل* وأنا أقول لكم إن سليمان نفسه في كل مجده لم يلبس كواحدة منها* فإذا كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وفي غدٍ يطرح في التنور يلبسه الله هكذا أفلا يلبسكم بالأحرى أنتم يا قليلي الإيمان* فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس* فإن هذا كله تطلبه الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله* فاطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزاد لكم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للقديسة باللحن الثالث ﴾

لقد أبهجتِ جداً المستقيمي الرأي وخذلتِ ذوي الرأي الوخيم يا أوفيمية بتول المسيح الجميلة لأنّك قد أثبتِّ المعتقدَ الحسن، معتقد آباء المجمع الرابع. فيّا أيّتها الشهيدة المجيدة ابتهلي إلى المسيح الإله أن يمنحنا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

مساعدة الأولاد الطائشين..

ما أجمل أن يسود جوّ المحبّة والسلام داخل المنزل، فعندما يلمس الولد محبّة وسلاماً من أهله يعود إلى هذا الجوّ مهما بَعُدَ عنه. أما إذا

سادت المشاجرات والمناكفاتُ جوَّ البيت فإنه لن يتجرّأ على العودة.

– يا روندا، عندما يغادر الشابُّ المنزل ماذا يجب أن يفعل الأهل؟

– عليهم قبل كلّ شيء أن يبقوا على اتصالٍ معه ومحاولة دفعه للعودة إلى المنزل، عليهم أن يتحدّثوا معه بالحُسنى ويقدموا له المساعدة، على الأهل أن لا يندفعوا إلى اليأس مهما كانت السقطات التي يتردّى بها الأولاد. لقد أصبحت الخطيئة في هذه الأيام موضة شائعة، فليأخذوا بعين الإعتبار أن الأولاد في هذا العصر يقترفون مخالفاتٍ قد تكون مبرَّرة، إذا كانت علامة التربية والتنشئة اليوم 10/7، فهي 10/10 مقارنة مع الأيام القديمة. من الطبيعي أن يحاول الأهل مساعدة أولادهم، ولكن عليهم أن لا يبالغوا في القلق. سَيُعمِل الأولاد عقولهم فيما بعد. عقولهم لم تنضج ولا يستطيعون أن يفرِّقوا بين الصالح والطالح... على الأهل أن يكشفوا لأولادهم أنهم يحزنون للمخالفات التي يقومون بها دون أن يمارسوا الضغوط عليهم. على العكس، على الأهل أن يرفعوا الصلوات من أجل أولادهم، فالصلاة نتائجُ إيجابية، ليرفعوا الصلاة فقط إلى المسيح ووالدة الإله لكي يسترا الأولاد بحمايتهما ويمنحاهم المساعدة.

صلاة الأهل، وخاصة صلاة الأم، لها مفعول إيجابي جدّاً كونها صلاةً قلبيةً. عندما كنتُ في اسقيط الإيفيرون، جاء بالصدفة أحد الشبّان، كان يهيم على وجهه دون أن يدري أين يذهب، فوجد مجموعة من الحجّاج متوجهة إلى الجبل المقدس فسار معهم. كان هذا الشاب ملحداً مجدّفاً وقحاً، كان ذا ذكاء شيطاني يشتم الصغير والكبير. حاولتُ أن أعيدَه إلى جادة الصواب وكان لي ما أردتُ بعد جهد كبير. قصصتُ شعرَه الذي كان ينسدل على ظهره، قلت له: "أرجو أن تكون أمّك بصحة جيّدة فصلواتها هي التي قادتك إلى هنا". (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"خطيئة تافهة"

يوميات كاهن: منذ سنوات طويلة جاءتني سيدة غنية وسخية في عطائها للفقراء، وفي خجل قالت لي:

– لي ثلاث شهور أصارع لكي آتي إليك وأعترف!

– لماذا؟

– لأني سقطت في خطيئة تافهة، وأنا في خجل من أن أذكرها أمامك.

– كلنا تحت الضعف، حتى فيما نظنّه خطايا تافهة!

– أنت تعلم أني لم أرتكب ثلاث خطايا كل أيام حياتي:

* فالكل يعرف أنني جريئة جدًا، لن أكذب، مهما تكن الظروف.

* عشت في شبابي دون أي خبرة في العلاقات الخاطئة، لم أدخل في علاقة عاطفية قط حتى تزوجت.

* وهبني الله الكثير، أحب العطاء أكثر من الأخذ؛ لن أمد يدي إلى مال غيري. ثلاث خطايا لم ارتكبها: الكذب، الزنا، والسرقة!

– هذه نعمة من الله وليست فضلًا منكِ!

– هذا ما اكتشفته أخيرًا.

– إنني في خجل أن أقول لك:

بينما كنت في "ماركت (متجر)" أخذت شيئًا ثمنه جنيهًا واحدًا... هذا مبلغ تافه للغاية، ووضعت هذا الشيء في حقيبتي وخرجت دون أن أدفع الثمن.

خرجت وإذا بنارٍ ملتهبة في قلبي. عدت ووضعت الشيء مكانه. ومع هذا فإنني لازلت

أبكي بمرارة... لن أغفر لنفسي ما قد فعلته... لماذا فعلت هذا؟ هل كنت في وعيي أم لا؟

أنا لست محتاجة... أعطي الكثيرين بسخاء! ثم انهارت السيدة في البكاء...

– هل تبكين لأجل خطيئتك؟ أم لأجل كرامتك التي أُهينت ولو أمام نفسك؟

– الحق، إني حزينة على نفسي، لم أكن أتوقع إني أسقط في خطيئة تافهة كهذه.

– هذا درس لنا جميعًا... فالخطيئة خاطئة جدًا، ونحن ضعفاء للغاية؛ إن كنا نهزمها فمن أجل غنى نعمة الله الفائقة!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" أعجوبة القدّيسة أوفيميا بشأن اعتراف إيمان المجمع المسكونيّ الرابع، والقديسة أولغا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي عشر من شهر تموز لتذكار أعجوبة القدّيسة أوفيميا بشأن اعتراف إيمان المجمع المسكونيّ الرابع، وللقديسة أولغا.

أعجوبة القدّيسة أوفيميا بشأن اعتراف إيمان المجمع المسكونيّ الرابع: سعى آباء المجمع المسكونيّ الرابع المنعقد سنة 451م في مدينة خلقيدونيا في البازيليكا الفسيحة للقدّيسة أوفيميا إلى دحض الآراء الهرطوقيّة للأرشمندريت أفتيشيس المدعوم من رئيس أساقفة الإسكندريّة ديسقورس القائلَيْن بوحدانيّة الطبيعة في المسيح.

ولالتماس حكم قاطع من الله في هذا الشأن، اقترح البطريرك القدّيس أناتوليوس أن يحرّر كلٌّ من الفريقين كتاباً يضمّنه دستور إيمانه الخاص به، وأن تُجعل الوثيقتان في الصندوق الذي يضمّ جسد القدّيسة أوفيميا.

ولمّا وُضع الكتابان على صدر القدّيسة خُتم الصندوق وانصرف الآباء إلى الصلاة. بعد ثمانية أيّام عاد الجميع إلى المكان، فما إن فتحوا الصندوق حتّى اكتشفوا أنّ القدّيسة كانت تضمّ كتاب الإيمان الأرثوذكسيّ إلى صدرها فيما وُجد كتاب الهراطقة عند قدميها.

القدّيسة أولغا: من عائلة نبيلة من بسكوف، امتازت بالذكاء والجمال، تزوّجت الأمير الكبير لكييف أيغور. ما لبث زوجها ان اغتيل، عادت إليها الوصاية على ابنها سفياتوسلاف فملكت على كييف، حكمت بالحكمة والرأفة. نجحت في جعل السلطة مركزية بعدما كانت مشتّتة. تمكّنت بذلك من وضع حدّ للغزوات القاتلة للقبائل السلافيّة. نظمت التجارة وأقبلت على التبادل التجاريّ والقسطنطينية، هدفها كان مساعدة شعبها على الإنفتاح على الحضارة. حوالي العام 955م قامت برحلة إلى القسطنطينية، فأحسن الأمبراطور قسطنطين السابع وفادتها، ويبدو أنّها اقتبلت المعمودية بيد البطريرك بوليفاكتوس واتّخذت هيلانة اسمًا لها. وإثر عودتها إلى روسيا جابت البلاد مبشّرة بالمسيح وأسّست مدينة بسكوف إثر ظهور إلهيّ. اهتمّت بتنشئة أحفادها الثلاثة في غياب ابنها سفياتوسلاف منصرفًا إلى معاركه العسكريّة. لم تتمكّن من تعميدهم لإعتراض أبيهم الذي استمرّ وثنيًّا. مرضت في العام 969م، وحاولت مرّة أخرى أن تهدي الأمير الكبير إلى المسيحيّة لكنّه بقي معاندًا. قيل أنّها تنبّأت بالهداية العتيدة لروسيا وبالنهاية الحزينة لإبنها الذي اغتيل بعد ذلك بثلاث سنوات. رقدت بسلام في الربّ في 11 تمّوز من العام 969م. نقل رفاتها إلى كييف القدّيس فلاديمير. أُخفيت لحفظها من أعمال النهب المتكرّرة للمدينة، لكن لم يبن لها أثر فيما بعد. رغم جهود القدّيسة لم يكن هدايتها تأثير مباشر على شعبها لكنّها هيّأت الأرضيّة المناسبة لذلك بتنشئتها حفيدها القدّيس فلاديمير. كانت لشعبها بمثابة خمير أو كالفجر يذيع بالنهار المشرق.

فبشفاعة القدّيسة أوفيميا والقدّيسة أولغا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.